نادي أبها الأدبي

ألوان ثقافية

١١

الجاحظ بين مؤلفاته

سلمان عابد الندوي

الجاحظ
بين مؤلفاته

بسم الله الرحمن الرحيم

نادي أبها الأدبي

ألوان ثقافية

١١

الجاحظ بين مؤلفاته

سلمان عابد الندوي

الطبعة الأولى
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

١٤٠٦ - ١٩٨٦

تصميم الغلاف للفنان
عبد السّلام الشّريف

تمهيد

بقلم : عبد السلام هاشم حافظ

نحن أمام شخصية إسلامية قوية لرجل فكر وقلم هو الباحث العلامة (امتياز علي عرشي) أحد كبار الكتاب الهنود الذين أثروا حركة التأليف والبحث المتعلق بتراثنا العربي ، فمؤلف هذا الكتاب الذي بين أيدينا : (الجاحظ بين مؤلفاته) كانت أولى اهتماماته هو العمل المتواصل على تحقيق العديد من كتب التراث العربي والتعليق عليه والتعريف به ، حيث كان هذا هو شغله الشاغل طيلة عمره الخصب الذي استوفاه في العام الماضي ورحل الى بارئه تعالى وقد وصل إلى سن الخامسة والسبعين . .

فامتياز علي عرشي ، علم من أعلام عصرنا المشهود لهم بالصلاح وبالابداع وبالانتاج الجيد في حقل تخصصه ، عليه رحمة الله وغفرانه . . ولقد نال تقدير واعجاب الكثير من مفكري وأدباء العرب ، حتى أن الباحث السوري المعروف

بهجت البيطار - رئيس المجمع العلمي السابق بدمشق - قال عنه بأنه انموذج رائع للغة العربية الفصحى لما يمتاز به من اتقان وأداء كباحث أعجمي استطاع التغلب على كل العوائق ليكتب بالعربية كأحد أبنائها المخلصين للغة القرآن العظيمة . . وقد كانت معظم أبحاثه وتحقيقاته باللغة العربية ، فهو يؤلف بكلا اللغتين : الأردية والعربية . . ومن أبحاثه الجيدة مؤلفه عن شخصية (ذي القرنين) مع تدقيق في عرض أخباره ، كما أن له موسوعة قيمة عن حياة الامام العادل الخليفة عمر بن الخطاب في حكمه وآثاره وأقواله . . وإلى جانب مؤلفاته العديدة له تحقيقات كثيرة في تصانيف التراث العربي - كماذكرنا - من كتب التاريخ والأعلام والصرف والنحو وغيرها ، وقد جاء في طليعتها تفسير (سفيان الثوري) الذي يعتبر مثلاً فذاً في التحقيق والتعليقات التي قام بها المحقق، رحمه الله . .

وهنا لا يفوتنا أن نشيد ببعض أعماله الهامة ، كقيامه بانجاز ترتيب فهارس مخطوطات المكتبة التراثية المعروفة باسم (مكتبة رضا) ببلدة رام فور بشمال الهند ؛ وهي من أشهر المكتبات في آسيا وتحتوي على الكثير من المخطوطات العربية القديمة ، ومن ضمنها نسخة من القرآن الكريم بخط الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

بهذه المناسبة لا بد أن نشير إلى ضرورة العمل الجدي على تحقيق التراث العربي المغمور في مختلف مكتبات العالم . . وكان قد فقد منه الكثير بعوامل الزمن والنهب ، وهو كنوز لا يمكن ان تقدر بثمن ، وانها لدعوة خالصة نرجو أن تلاقي تجاوباً عملياً لانقاذ هذا التراث الخالد الذي يعتبر غذاء الانسانية الفكري الوجداني والعلمي والعملي أيضاً . .

ونعود إلى مؤلف الكتاب العلامة امتياز ، لنقرر بأن كتيبه هذا انما يعتبر مقدمة لكتاب تراثي من مؤلفات الجاحظ هو (الاخبار) قام بتحقيقه والتعليق عليه بطريقته الفذة علامتنا امتياز ، وقد أحسن في نقل كتيب (الجاحظ بين مؤلفاته) إلى العربية صديقنا الأستاذ سلمان عابد شمسي الندوي - الذي عرفنا أنه كثيراً ما كان يساعد علامتنا امتياز في تحقيقاته وأبحاثه - حتى غدا الاستاذ سلمان هذا ملماً بوسائل التحقيق والتدقيق ، كما أن له ترجمات عدة نقلها من الأردية إلى العربية ، وكان ينشر بحوثاً علمية في المجلات العربية التي تصدر في الهند مثل : البعث الإسلامي والرائد وثقافة الهند .

هذا والجدير بالذكر أن الأستاذ سلمان يعمل بيننا بفرع وزارة الاعلام في المدينة المنورة قسم إدارة المطبوعات ،

كمراقب ديني منذ ثمانية أعوام ، وهو مثال للنشاط والاخلاص والاتزان في سلوكه ومعشره . . ولعله يتحفنا بكتاب آخر من تراجم أستاذه العلامة امتياز علي عرشي ، وتحقيقاته اللامعة النفيسة . .

والله يوفق كل سائر في دروب البناء والعمل النافع والكلمة الهادية إلى الخير وإلى الفلاح . . . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ،،،

عبد السلام هاشم حافظ

المدينة المنورة في ١٤٠٣/٨/٢٤ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الجاحظ هو الأديب العراقي النابغ الذي طار صيته في الآفاق واشتهر كمتكلم عن المعتزلة ومؤسس فرقة خاصة تسمى (الجاحظية) .

لم يكن عالماً صنف الكثير بل كان نموذجاً في الأدب لرشاقته في البيان وحلاوته في الكلام .

كتب عنه المسعودي :

لا يعلم أحد من الرواة واهل العلم اكثر كتباً منه وقد كان أبو الحسن المدائني كثير الكتب إلا ان ابا الحسن المدائني يروي ما سمع .

وكتب الجاحظ تجلو صداء الأذهان وتكشف واضح

البرهان لانه نظمها أحسن نظم ووصفها أحسن وصف وكساها من كلامه أجزل لفظ .

وكان إذا تخوف ملل القارىء وسآمة السامع خرج من جد الى هزل ومن حكمة بليغة الى نادرة ظريفة .

(المروج ٢٤٥/٢)

اسمه وألقابه

كان اسمه أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني ولقب بالجاحظ والحدقي .

ونقل ابن الأثير في الكامل وأبو الفداء في تاريخه انه يكنى بابي عمران فان لم يكن سهواً تعتبر هذه النسبة الى ابن آخر وقد أصر بعض المؤرخين على كونه كناني الأصل إلا ان المتقدمين مثل الخطيب صرحوا ان جده كان عبداً في ملك أبي القلمس عمرو بن القلع .

ورأى المستر بيلات (المستشرق) انه كان حبشياً استناداً الى لونه الاسود .

ولد بالبصرة سنة ١٦٠ الموافق ٧٧٧م وبها تربى وتعلم ونشأ نشأة علمية وبهذه المدينة تطورت مكانته العلمية

بالدراسات والمناقشات والتدريس والتحقيق .

وقد نقل الحموي عن الجاحظ قوله :

بأنه أكبر من أبي نواس سنة واحدة حيث ولد في سنة ١٥٠ الموافق ٧٦٧م في بداية المحرم وولد أبو نواس في آخر السنة ونرى ان هذا تصحيف الـ ١٦٠ فقد ذكر الخطيب تاريخ ميلاده ١٤٦ ولم يذكر أحد من بعده غيره ومعظم المؤرخين ذكروا عمره أكثر من تسعين سنة وسنة وفاته ٢٥٠ و ٢٥٥هـ .

وفي هذه الصورة ان فرضنا عمره ٩٥ سنة وسنة وفاته ٢٥٥ هـ تقرر عام ولادته ١٦٠ هـ .

من أساتذته في الأدب

أبو عبيدة المتوفى ٢٠٩ هـ الموافق ٨٣٤م.
أبو زيد الانصاري المتوفى ٢١٥ هـ الموافق ٨٤٠م .
أبو الحسن الاخفش ٢١٥ هـ الموافق ٨٤٠ م .
الأصمعي المتوفى ٢١٦ الموافق ٨٤١م .

ومن المحدثين

القاضي أبو يوسف المتوفى ٢١٦ هـ الموافق ٨٣١م .
يزيد بن هارون المتوفى ٢٠٦ الموافق ٨٢١م .
اما علم الكلام فقد قرأه علي ابن اسحاق النظام المتوفى ٢٣١ هـ الموافق ٨٤٥م وهو المعتزلي المعروف بزعيم الطائفة وزاد بفصاحته باختلاط مع البدو الذين كانوا ينزلون المربد بالبصرة .

ومن تلامذته المشهورين

المبرد النحوي المتوفى ٢٨٥ هـ الموافق ٨٩٩م .
يموت بن المزرع المتوفى ٣٠٤ الموافق ٩١٦م .
ابن أبي داود السجستاني المتوفى ٣١٦ هـ الموافق ٩٢٩م .

اشتغل الجاحظ بالتجارة بعد اكماله الدراسة فكان يبيع السمك بسيحان (الحموي ١٦/١١٣) ولما اشتهر بمكانته العلمية لمؤلفاته بدأ الامراء يعينونه بالمال وخاصة الفتح بن خاقان وزير المتوكل العباسي فانه اهدى اليه الاموال تشجيعاً له .

كان ابراهيم الصولي المتوفى ٢٤٣ هـ الموافق ٧٥٧م رئيساً لديوان الرسائل في عهد هارون الرشيد والمأمون وقام الجاحظ بنيابته عدة فترات ثم منحه هارون هذه الوظيفة فلم يقبلها واستقال عنها (الحموي ١٦/٧٨) . وكان سهل بن مروان الثقفي المتوفى ٢١٥ هـ الموافق ٨٣٠م يروي عنه انه لو ثبت على وظيفته لافل نجم الكتاب (الحموي ١٦/٧٨) .

وبالجملة فقد ظل يعيش على المكافأة الملكية من دار

الخلافة والمنح من مختلف الامراء .

سأله مرة تلميذه ميمون بن هارون الكاتب الاخباري : هل لك ضيعة بالبصرة ؟ فأجاب :

(انما انا وجارية لي وجارية تخدمها وخادم وحمار ، اهديت كتاب الحيوان الى محمد بن عبد الملك فأعطاني ، خمسة آلاف دينار واهديت كتاب البيان والتبيان الى أحمد بن أبي داود فأعطاني خمسة آلاف دينار واهديت كتاب الزرع والنخل الى ابراهيم بن العباس الصولي فاعطاني خمسة آلاف دينار فانصرفت الى البصرة ومعي ضيعة لا تحتاج الى تجديد ولا تسميد) (الحموي ١٦/١٠٦).

ومرة رد على من سأله :

سألتني عن الجملة فاسمعها مني واحداً واحداً : حالي ان الوزير يتكلم برأيي وينفذ امري ويواتر الخليفة الصلات الي وآكل من لحم الطير أسمنها وألبس من الثياب ألينها وأجلس على ألين الطبري وأتكىء على هذا الريش ثم أسير على هذا حتى يأتي الله بالفرج . (تاريخ بغداد للخطيب ١٢/٢١٩ والحموي ١٦/١١٣) .

ثم سأله السائل وما الفرج ؟

فقال :

(بل أحب أن تكون الخلافة لي ويعمل محمد بن عبد الملك بأمري ويختلف الي فهذا هو الفرج) .

قضى الجاحظ سنواته الأخيرة من عمره وكان يتألم من النقرس والشلل .

عاده المبرد فقال له :

(كيف يكون من نصفه مفلوج لو نشر بالمنشار ما أحسّ به ونصفه الآخر منقرس لو طار الذباب بقربه لآلمه والآفة في جميع هذه ، اني جزت التسعين) .

واستمر في هذه الشدائد عدة سنوات وتوفي بالبصرة عام ٢٥٥ هـ الموافق ٨٦٩م

الخطيب ١٢/٢١٩ والحموي

٢/٣٤٤ وذكر قول البعض ٢٥٦ هـ

مكانته العلمية والأدبية

انه سيّء السمعة في علم الحديث ولم يجد قبولاً في عامة الناس وذموه .

فقد وصفه الخطيب (بتارك الصلاة) .

وقال أبو الفرج الاصفهاني :

(إن الناس كانوا يصفونه بالزنديق)

وقال الثعلب :

(انه ليس بثقة بل هو كذاب) .

اعترف أبو العيناء المتوفى ٢٨٢ هـ الموافق ٨٩٠ بانه وضع حديث الأفك بمساعدة الجاحظ وقدمه الى شيوخ بغداد فقبلوه إلا ابن شيبة .

وقال ابن حزم/ انه لا يضع بنفسه بل يروي الموضوعات ولا يبالي (لسان الميزان ٤/٣٥٥) .

كان الجاحظ معتزلياً في الكلام كما سبق انه كان تلميذ النظام إلا أنه اختلف عنه في مسائل شتى ولذلك يقال عنه انه أسس فرقة جديدة .

ومن الصعب تحديد معتقدات طائفته لعدم وجود الكتب ومباحثه الكلامية فقد ضاعت بسرعة .

أما ما ذكره المعارضون فليس بيقين فمما ذكروا انه كان يعتقد القرآن جسماً وانه يمكن أن يتقلب في صورة الحيوان فيا عجباً لهذه الفكرة التي لا تتصور من اي انسان عاقل مثله .

(لمعرفة معتقداته راجع كتب البغدادي وابن حزم والشهرستاني والمقريزي) .

وعلى رأس من اعترف بفضله ونبوغه في الأدب أبو الحسن ثابت بن قرة الحراني المتوفى ٢٨٨ هـ الموافق ٩٠١م .

نقل الحموي عن كتاب التوحيدي (تقريظ الجاحظ) قول الحراني إنه كان يقول :

ما أحسد هذه الأمة العربية الا على ثلاث .

فقيل له احصِ لنا هؤلاء الثلاثة .

فقال :

اولهم عمر بن الخطاب

الثاني الحسن بن الحسن البصري

الثالث أبو عثمان الجاحظ ، خطيب المسلمين وشيخ المتكلمين وقدوة المتقدمين والمتأخرين .

إن تكلم حكى سحبان في البلاغة وإن ناظر ضارع النظام في الجدال وإن جد خرج في مسك عامر بن قيس وإن هزل زاد على مزيد .

حبيب القلوب ومزاج الأرواح وشيخ الأدب ولسان العرب .

كتبه رياض زاهرة ورسائله أفنان مثمرة .

ما نازعه منازع إلا راشاه آنفاً ولا تعرض له منقوص إلا قدم له التواضع استبقاء .

الخلفاء تعرفه والأمراء تصافيه وتنادمه والعلماء تأخذ عنه والخاصة تسلم له والعامة تحبه.

جمع بين اللسان والقلم وبين الفطنة والعلم وبين الرأي والأدب وبين النثر والنظم وبين الذكاء والفهم .

طال عمره وفشت حكمته وظهرت خلته ووطى الرجال عقبه

وتهادوا أدبه وافتخروا بالانتساب اليه ونجحوا بالاقتداء به.

لقد اوتي الحكمة وفصل الخطاب.

(معجم الحموي ١٦/٩٧) .

كان أبو محمد الأندلسي تلميذاً لأبي سليمان المنطقي وأبو سعيد السيرافي وهو إمام اللغة والشعر يقول عن الجاحظ:

رضيت في الجنة بكتب الجاحظ (أدب الجاحظ ٧٦) .

ويقول الحموي :

(اتفق أهل صناعة الكلام على ان متكلمي العالم ثلاثة: الجاحظ وعلي بن عبيدة وأبو زيد البلخي فمنهم من يزيد لفظه على معناه وهو الجاحظ ومنهم من يزيد معناه على لفظه وهو علي بن عبيدة ومنهم من توافق لفظه ومعناه وهو أبو زيد البلخي) (أدب الجاحظ ٦٧) .

ونرى هذا التعليق صحيحاً حيث نجد في كلامه تكرار الكلمات وعبارة البسط والتفصيل إلا أن الحموي روى إن أبا زيد كان يلقب بـ (جاحظ خراسان) وكان الأديب النابغ أبو الفضل ابن العميد المتوفى ٣٦٠ هـ الموافق ٩٧٠م اشتهر بالجاحظ الثاني فكان من قوله :

(ثلاثة علوم الناس كلهم عيال فيها على ثلاثة أنفس).

أما الفقه فعلى ابي حنيفة لانه دون وخلد وجعل من يتكلم فيه بعده مشيراً اليه ومخبراً عنه .

أما الكلام فعلى ابي الهذيل .

وأما البلاغة والفصاحة واللسن والمعارضة فعلى ابي عثمان الجاحظ . (الحموي ١٦/١٠٢)

وروي عن ابن دريد المتوفى **٣٢١** هـ الموافق **٩٣٣** م وهو غني عن التعريف لعلوه في الفضل والعلم، ان أحداً من الحاضرين في مجلسه ذكر له الأماكن البهيجة فقال :

هذه لراحة الأعين فاذكر ما يريح النفس فسأله الناس عنه فأجاب :

كتب الجاحظ وابيات المحدثين وطرائف ابي العيناء.

(أدب الجاحظ ٧٦)

كان القاضي الفاضل المتوفى **٥٩٦** هـ الموافق **١٢٠٠**م يدعى بـ (سيد كتاب العرب) فمن قوله عن الجاحظ :

(اما الجاحظ فما منا معاشر الكتاب إلا من دخل من كتبه الحارة وشن عليه الغارة وخرج وعلى الكتف منها الكاره)

(شرح لامية العرب للصفدي ١/٢٨١)

ومن شعر النظام عن تلميذه (الجاحظ) :

حبي لعمرو وجوهر ثابت وحبه لي عرض زائل
به جهاتي الست مشغولة وهو الى غيري بها مائل

(أدب الجاحظ ٧٢)

الجاحظ في المصادر القديمة والحديثة

من المتقدمين الذين كتبوا عن حياته ومعتقداته ومصنفاته :

١ ـ أبو حيان التوحيدي المتوفى ٤٠٤ هـ الموافق ١٠١٣م .

ويعتبر كتابه (تقريظ الجاحظ) أول مصدر أساسي عنه ولم يعثر على نسخة منه الى الآن والحموي اقتبس عنه في معجم الأدباء .

٢ ـ ابن قتيبة/تأويل مختلف الحديث ص ٧١ ط مصر ١٣٢٦ .

٣ ـ المسعودي / مروج الذهب ص ٢ و ٣٤٤ و ٣٤ ط مصر ١٣٨٣ .

٤ ـ المسعودي / التنبيه والاشراف ص ٥٥ و ٧٦ ط ليدن ١٣٩٤ .

٥ ـ أبو منصور البغدادي/ الفرق بين الفرق ط مصر ١٩٢٤ .
٦ ـ الرسعني ـ / مختصر الفرق بين الفرق ص ١١٧ ط مصر ١٩٢٤ .
٧ ـ الشريف المرتضى/ الأمالي ج ١ ص ١٣٨ و١٤٢، ط مصر ١٣٢٥ .
٨ ـ ابن حزم الظاهري/ الفصل ط مصر ١٣٢١ .
٩ ـ الخطيب/ تاريخ بغداد ص ١٢ و٢١٢ و٢٢٢ ط مصر ١٣٤٩ .
١٠ ـ الشهرستاني/ الملل والنحل ص ١٥٢/ ١ ط ليدن ١٨٤٨ .
١١ ـ السمعاني/ كتاب الانساب ص ١١٨ ط ليدن ١٩١٢ .
١٢ ـ ابن الانباري/ نزهة الاولياء ص ٢٥٤ ط مصر ١٩٩٤ .
١٣ ـ ياقوت الحموي/ معجم الأدباء ص ٦ و٥٦ و ٨٠ ط مصر ١٩١٣ و١٦ و٧٤ و١١٤ ط مصر ١٣٥٧ .
١٤ ـ ابن الأثير/ الكامل ص ٧ و٧٧ ط مصر ١٢٩٠ .
١٥ ـ ابن العربي/ محاضرة الأبرار ط مصر ١٣٨٢ .

١٦ ـ القفطي / مختصر طبقات الأطباء ص ٢٧٤ و ٤٣٨ ط ليبتسك ١٣٢٠ .
١٧ ـ ابن أبي أصيبعة /عيون الانباء ص ١/٣١٦ و ص ٢/٣٢ ط مصر ١٣٩٩ .
١٨ ـ ابن خلكان / وفيات الأعيان ص ٥٥٣/ ١ ط مصر ١٢٧٥ .
١٩ ـ أبو الفداء/ المختصر ص ٢٣٠/ ٢ ط كوبن هاجن ١٧٩٤ .
٢٠ ـ الذهبي / دول الاسلام ص ١٠٩/ ١ ط حيدر آباد ١٣٦٤ .
٢١ ـ اليافعي/ مرآة الجنان ص ١٦٢/ ٢ ط حيدر آباد .
٢٢ ـ ابن كثير/ البداية والنهاية ص ١١/١٩ ط مصر ١٣٥١ .
٢٣ ـ الدميري / حياة الحيوان ص ١/٣٢٢ ط مصر ١٣٣٠ .
٢٤ ـ المقريزي / الخطط والآثار ص ٢/٣٤٨ ط مصر ١٢٧٠ .
٢٥ ـ العسقلاني/ لسان الميزان ص ٤/٣٥٥ ط حيدر آباد .

٢٦ ـ السيوطي / بغية الوعاة ص ٣٦٥ ط مصر ١٣٢٦ .
٢٧ ـ ابن العماد / الشذرات ص ٢/١٢١ مصر ١٣٥٠ .
٢٨ ـ الخوانسري / روضات الجنات ص ٥٠٣ ط ايران ١٣٠٧ .

ومن المصادر الحديثة :

١ ـ خ مردم / الجاحظ ط حلب ١٣٤٩ .
٢ ـ ت كيالي / الجاحظ ط دمشق .
٣ ـ شفيق جبري / الجاحظ معلم العقل والأدب / القاهرة ١٣٥١ .
٤ ـ حسن السندوبي / أدب الجاحظ ط القاهرة ١٣٥٠ .
٥ ـ فؤاد البستاني / الجاحظ .
٦ ـ حنا الفاخوري / الجاحظ ط القاهرة ١٩٥٣ .

ومن المآخذ الجزئية :

٧ ـ أمراء البيان ص ٤١١ و ٤٨٧ .
٨ ـ آداب اللغة ١٦٧ .
٩ ـ الفهرس التمهيدي ص ٥٥٠ .
١٠ ـ مجلة لغة العرب ص ٩/٢٦ .

١١ ـ البعثة المصرية ص ٤٠ .
١٢ ـ الأعلام للزركلي ٥/٢٣٩ .

ومن المآخذ الغربية :

١ ـ تكملة فهرس المخطوطات العربية لـ ريو ص ٤٦٦ .
٢ ـ تاريخ الآداب العربية لـ بروكلمان ١/١٥٢ .
٣ ـ تكملة تاريخ الآداب العربية لـبروكلمان ١/٢٣٩ .
٤ ـ دائرة المعارف الاسلامية ص ٢/٣٨٥ .

مؤلفات الجاحظ

من المعروف إنه كان كثير التصنيف فقد بلغ عدد مؤلفاته ٣٦٠ والتي شاهدها سبط ابن الجوزي في مكتب ضريح الإمام ابي حنيفة رحمه الله (مقدمة كتاب التاج في أخلاق الملوك لأحمد زكي باشا ص ٣٧) .

وذكر المستشرق بيلات استناداً على (اربيكا ٢/١٩٥٦) ان عدد مؤلفاته اربعمائة كتاب ويوجد منها ٣٠ كاملاً و ٥٠ ناقصاً (دائرة المعارف الاسلامية ٢/٣٨٦) .

وفيما يلي نذكر مصنفاته حسب ما ذكره بنفسه ثم ما ذكر أصحاب السير والتاريخ لغاية ما حقق المستشرق بروكلمان .

الجاحظ / الحيوان

ذكر الجاحظ في كتاب الحيوان مصنفاته التالية :

١ ـ انكار بصيرة غنام المرتد .

ذكره الحموي بـ (كتاب عصام المريد) وبروكلمان بـ (كتاب بصيرة غنام المرتد) .

(احرق غنام في ٢٢٥ هـ/الطبري٢/١٣٠٢).

٢ ـ حكاية قول العثمانية والضرارية (المطبوع) .

نرى إن الجاحظ أشار الى كتابين مستقلين كما ذكر المسعودي في مروج الذهب ٢/١٨٥ وهما كتاب العثمانية وكتاب مسائل العثمانية .

ذكر منهما الحموي وابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ٣٦٢/ ١و١٣٦/ ٢و٣٣٢ (كتاب العثمانية) فقط وسماه بروكلمان بـ (المقالات العثمانية) والدكتور ريو في تكملة الفهرس ص ٧٠٩ بـ (كتاب في مقالة العثمانية) وهذا الاسم يوافق ما ذكره المسعودي .

٣ ـ حكاية مقالة من اين وجوب الإمامة .

ذكره الجاحظ في البيان والتبيين ٣/٣٧٤ بالإمامة والحموي بـ كتاب وجوب الإمامة وسماه بروكلمان بـ كتاب الدلالة على ان الإمامة فرض .

٤ ـ كتاب في الاحتجاج لنظم القرآن .

ذكره الحموي بـ كتاب نظم القرآن وحاجي خليفة بـ نظم القرآن ونظن إن ما اقتبس عبد القادر الجرجاني في دلائل الإعجاز من الجاحظ هو مأخوذ من هذا الكتاب .

٥ ـ كتاب الأخبار .

هكذا ذكره نشوان الحميري في كتابه تفسير حور العين ص ٨٠ والحموي ذكر له كتاباً آخر بـ كتاب تصحيح الأخبار وكيف نصحح ورأى السندوبي إن هذين الإسمين وكتاب تصحيح الأخبار كلها عبارة عن كتاب واحد .

٦ ـ كتاب أصحاب الالهام .

وذكره الحموي بـ كتاب الرد على أصحاب الالهام .

٧ ـ كتاب الأصنام .

اقتبس عنه الدميري في كتابه حياة الحيوان ٢/٤٢٨ مصر ١٣٣٠ العبارة التالية :

رأيت ابا عثمان عمرو بن بحر الجاحظ قال في كتاب له سماه بكتاب الأصنام/ وخلف كنانة بن خزيمة على زوجة أبيه بعد وفاته وهي برة بنت اوبن طانجة جد كنانة بن خزيمة ولم تلد لكنانة ولداً ذكراً ولا انثى ولكن كانت ابنة اخيها برة بنت اوبن

طانجة تحت كنانة بن خزيمة فولدت له النضر بن كنانة وانما غلط كثير من الناس لما سمعوا ان كنانة خلفه على زوجة ابيه لاتفاق اسمهما وتقارب نسبهما وهذا الذي عليه مشائخنا واهل العلم والنسب ومعاذ الله أن يكون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نكاح مقت وقد قال صلى الله عليه وسلم: ما زلت اخرج من نكاح كنكاح الإسلام حتى خرجت من بين ابي وامي .

ومن اعتقد غير هذا فقد كفر وشك في هذا الخبر والحمد لله الذي نزهه عن كل وهم وطهره تطهيراً » .

٨ ـ كتاب فضول الصناعات ومراتب التجارات .

٩ ـ كتاب أصول الفتيا والاحكام .

وذكره عبد القادر البغدادي في الفرق بين الفرق والرسعني في مختصره بالفتيا وبـ كتاب في الفتيا والحموي بـ كتاب الفتيا وبروكلمان بـ رسالة الفتيا .

١٠ ـ كتاب الأوفاق والرياضات .

١١ ـ كتاب الجوابات

ذكر الحموي للجاحظ كتاباً بـ كتاب جوابات كتاب المعرفة والدكتور ريو المسائل والجوابات في المعرفة وأرى انهما يشيران الى نفس الكتاب المذكور .

١٢ ـ كتاب الحجة في تثبيت النبوة (مطبوع) .
ذكره الجاحظ في الحيوان ٦/٥٠ بـ كتاب النبوات والجرجاني بـ كتاب النبوة .

وذكر الحموي له كتاباً بـ كتاب الحجر والنبوة ولعله اراد به نفس الكتاب ورأى السندوبي انهما كتابان مستقلان وذكره ريو في الفهرس ٧٠٩ بـ كتاب في حجج النبوة .

١٣ ـ كتاب الحيوان (مطبوع) .
١٤ ـ كتاب في خلق القرآن .
١٥ ـ كتاب في الرد على الجهمية في الادراك وقولهم في الجهات .
١٦ ـ كتاب في الرد على المشبهة (طبع) .
وسماه بروكلمان بـ رسالة في نفي التشبيه .

١٧ ـ كتاب الرد على النصراني واليهودي (طبع) .
هكذا ذكره ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث واعتبره الحموي كتابين مستقلين ووافقه السندوبي وبروكلمان والظاهر انه الصواب .

١٨ ـ كتاب الزرع والنخل .
ذكره الجاحظ في (البيان والتبيين ١/٩٣).

١٩ ـ كتاب الصرحاء والهجناء .

ذكره الجاحظ في (فخر السودان على البيضان) .

(انظر المقدمة)

٢٠ ـ كتاب العباسية (طبي) .

وذكره المسعودي بـ كتاب إمامة ولد العباس (مروج الذهب ٢/١٥٧) .

وهكذا ذكره السندوبي وبروكلمان وذكره الحموي بـ كتاب إمامة بني عباس أما النسخة المطبوعة فاسمها (رسالة في العباسية) .

٢١ ـ كتاب العرب والعجم .

وذكر الجاحظ كتاباً آخر باسم (تفضيل العجم على العرب) والحموي بـ (كتاب لتسوية بين العرب) ولعلهما يريدان به الكتاب المذكور .

٢٢ ـ كتاب العرب والموالي .

ذكره ابن عبد ربه في العقد ٣/٣٦٧ بـ كتاب الموالي والعرب وبروكلمان بـ فضل الموالي على العرب استناداً على (الفرق بين الفرق ١٦٢) .

٢٣ ـ كتاب الفرق بين اعتراض القمر وبين استبصار الحق .

ولم يذكره أحد غيره .

٢٤ ـ كتاب الفرق ما بين الجن والأنس .

٢٥ ـ كتاب الفرق ما بين الملائكة والجن .

٢٦ ـ كتاب الفرق ما بين الحيل والمخاريق .

٢٧ ـ كتاب الفرق ما بين النبي والمتنبي .

وذكره الحموي بـ كتاب النبي والمتنبي .

٢٨ ـ كتاب الفرق ما بين هاشم وعبد شمس (طبع).

ذكره الحموي بـ (كتاب الفخر ما بين هاشم وعبد شمس) واستند اليه السندوبي وسماه ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة بـ(كتاب مفاخرة هاشم وعبد شمس) وكتاب (فضل هاشم على عبد شمس) وهذا هو عنوان النسخة المطبوعة .

وأرى ان ما اقتبس الحصري في زهر الآداب حاشية العقد الفريد ١/٥٣ من أدب الجاحظ بعنوان فصل لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في ذكر قريش وبني هاشم هو من نفس الكتاب المذكور .

٢٩ ـ كتاب فضل ما بين الرجال والنساء والفرق ما بين الذكر والانثى

وذكره الجاحظ في البيان والتبيين (١/٧٧) بفصل ما بين الذكر والانثى وفي ١٩٢ـ بـ كتاب الرجل والمرأة .

٣٠ ـ كتاب القحطانية .

ذكره ابن عبد ربه في العقد ٦/٢٣١ بـ فخر قحطان على عدنان والحموي بـ كتاب فخر القحطانية و العدنانية .

٣١ ـ كتاب العدنانية في الرد على القحطانية .

ذكره الجاحظ في كتاب الحيوان ٣/٧ بـ تفضيل عدنان على قحطان .

٣٢ ـ كتاب المسائل .

ذكره الجاحظ في كتابه البخلاء (١/٢٦) والحموي ذكر له كتاباً آخر باسم كتاب مسائل كتاب المعرفة وأرى انه نفس الكتاب الذي ذكره الجاحظ .

٣٣ ـ كتاب المعاد والمعاش (طبع) .

ذكره ريو في الفهرس ٧١٩ بـ كتاب في المعاد والمعاش وبركلمان بـ رسالة المعاد والمعاش .

٣٤ ـ كتاب المعادن والقول في جواهر الارض .

٣٥ ـ كتاب في الوعد والوعيد (طبع) .

ذكره الجاحظ في الحيوان ٣/٧ بـ إيجاب الوعد والوعيد والحموي بـ كتاب الوعد والعويد وريو في الفهرس بـ رسالة في استيجاز الوعد والسندوبي وبركلمان بـ رسالة في استنجاز الوعد والوعيد .

٣٦ ـ مفاخرة السودان والحمران (طبع).

ذكره ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث ٧١ وسماه المسعودي في مروج الذهب ١/٣٩ بـ فخر السودان ومناظرتهم مع البيضان.

والحموي بـ كتاب السودان والبيضان والسندوبي بـ رسالة في فخر السودان على البيضان وبروكلمان بـ فخر السودان على البيضان ويعتبره كتابان مستقلان.

٣٧ ـ المعارضة للزيدية.

ذكره ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث وذكر الحموي له كتاباً آخر بـ كتاب حكاية قول اصناف الزيدية واستند اليه السندوبي وبروكلمان ومن رأيي انه كتاب واحد ويعتبرهما السندوبي كتابان مستقلان.

٣٨ ـ تفضيل الاعتزال على كل نحلة.

ذكر الحموي وبركلمان كتابين بكتاب الاعتزال وفضله وكتاب فضيلة المعتزلة ورأى السندوبي انهما اسمان لكتاب واحد.

٣٩ ـ موازنة ما بين حق الخؤولة والعمومة.

٤٠ ـ الهاشميات.

أضيف في الطبعة الجديدة لكتاب الحيوان الذي حققه

عبد السلام محمد هارون ١/٣ الكتب التالية :

٤١ ـ كتاب حيل اللصوص .

ذكره الجاحظ في كتاب البخلاء ١/١٧ بـ كتاب في تصنيف حيل لصوص النهار وفي تفصيل حيل سراق الليل والبغدادي في الفرق بين الفرق ١٦٢ بـ كتاب في حيل اللصوص .

وذكره بروكلمان بحكاية عثمان الخياط في اللصوص ووصايا .

٤٢ ـ كتاب غش الصناعات (كما ذكره البغدادي والرسعني والحموي) .

٤٣ ـ كتاب الملح والطرف .

ولم يذكره أحد ما عدا السندوبي .

٤٤ ـ كتاب احتجاجات البخلاء (طبع) .

عرف بـ كتاب البخلاء وطبع بهذا الاسم .

٤٥ ـ القول في الفرق بين الصدق والكذب .

٤٦ ـ الفرق بين الغيرة واضاعة الحرمة .

وذكر في كتاب الحيوان ١/١٤٩ الكتاب التالي :

٤٧ ـ كتاب الاسم والحكم .

وهكذا ذكره بروكلمان

كما ذكر في كتاب الحيوان ٣/٧ الكتب التالية :

٤٨ ـ تفضيل علي

وذكره ايضاً ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث ص ٧١

٤٩ ـ تصويب الحكمين (ط)

ذكره الحموي بـ (كتاب تصويب علي في تحكيم الحكمين) وبروكلمان بـ (رسالة الى أبي حسان في امر الحكمين وتصويب رأي امير المؤمنين)

واقتبس منه ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة في ١/٤٠٦ و٢/٥٦٠

٥٠ ـ تقديم الاستطاعة .

ذكره الحموي بـ (كتاب الاستطاعة وخلق الافعال)

٥١ ـ تثبيت الأعراض .

٥٢ ـ تفضيل البصرة على الكوفة ومكة على المدينة والشام على الجزيرة

٥٣ ـ تفضيل عمرو على واصل

٥٤ ـ تفضيل مالك على ابي حنيفة

٥٥ ـ تفضيل امرؤ القيس على النابغة وعامر بن الطفيل على عمرو بن معد يكرب وعباد بن الحسين على عبيدالله بن الحر

٥٦ ـ تفضيل ابن سريج على الفرلصي
٥٧ ـ تفضيل سيبويه على الكسائي
٥٨ ـ تفضيل الجعفري على العقيلي
٥٩ ـ تفضيل حكم الاحنف على حلم معاوية
٦٠ ـ تفضيل قتادة على الزهري .

البيان والتبيين (الجاحظ)

ذكر الجاحظ في (البيان والتبيين) الكتب التالية :
٦١ ـ كتاب الأسماء والكنى والالقاب والأنباز
٦٢ ـ أنباء السراري والمهيرات
٦٣ ـ كتاب الجوارح
لم يذكرها أحد غيره
٦٤ ـ كتاب العرجان
ذكره الحموي بـ (كتاب العرجان والبرصان) والسيوطي باضافة (والقرعان)

٦٥ ـ كتاب الانسان
وعلى حد قول الاستاذ عبد السلام محمد هارون فانه ذكر في جميع المخطوطات ما عدا الواحد منها بـ (كتاب الانسان) من كتاب الحيوان
ومعناه أنه اعتبر هذا الكتاب جزءً من كتاب الحيوان

الاستحقاق والإمامة (الجاحظ)

٦٦ ـ الرافضة .

ذكره الجاحظ في (كتاب في استحقاق الإمامة) و(بيان مذاهب الشيعة) واشار اليه ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث ص ٧١ .

وأرى أنه عنوان آخر لما ذكر بـ (كتاب ذكر ما بين الزيدية والرافضة) وذكره بروكلمان بـ (المقالة الزيدية والرافضة) استناداً على ما ذكر « ريو » .

٦٧ ـ بيان مذاهب الشيعة (ط)

لم يذكره الجاحظ إلا وهو ذكر فيه كتابه (كتاب الرافضة) ولذا يعتبر من مؤلفاته الاقرارية .

٦٨ ـ كتاب في استحقاق الإمامة (ط)

لم يذكره الجاحظ من مؤلفاته إلا وهو يذكر فيه بعض مؤلفاته المعروفة بما فيه (الحيوان) لذا يعتبر من مؤلفاته كما أرى .

ابن قتيبة

ذكر ابن قتيبة الدينوري المتوفى ٢٧٦هـ في كتابه تأويل مختلف الحديث ص ٧٢ للجاحظ كتاب :

٧٠ ـ حجج النصارى على المسلمين
وفي رأيي أنه عنوان آخر لكتابه « كتاب النصراني واليهودي » الذي ذكره السندوبي .

ابن عبد ربّه

وذكر ابن عبد ربه المتوفى ٣٢٨ هـ في العقد الفريد ٢/٢٣٦ (الطبعة الجديدة) من مؤلفاته :

٧١ ـ كتاب الأدب
ولعله ما سمّاه الحموي والسندوبي بـ (كتاب عناصر الآداب) وبروكلمان بـ (عناصر الآداب) .

المسعودي/ مروج الذهب

وذكر المسعودي المتوفى ٣٤٦ هـ في مروج الذهب من مؤلفاته الكتب التالية :
٧٢ ـ كتاب الطفيليين

٧٣ ـ كتاب امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان .
وسمّاه الحموي بـ (كتاب إمامة معاوية)

٧٤ ـ الهاشمية

وذكر المسعودي أن له اسماً آخر وهو (كتاب تفضيل صنعة الكلام)

كما ذكره الحموي بـ (صياغة الكلام) والسندوبي بـ (صناعة الكلام) ورأى أنه عنوان آخر لكتاب (تفضيل صناعة الكلام) كما ذكر كتاب فضيلة الكلام الذي اشار اليه ابن النديم انه نفس الكتاب المشار اليه

وذكر القفطي في تاريخ الحكماء ص ٢٧٤ في ذكر الرازي أنه ألف كتاباً (كتاب مناقضة الجاحظ في كتابه في فضيلة الكلام) .

كما اشار الحميري في تفسير حور العين ص ٦٨ الى أحد مؤلفات الجاحظ باسم (صنعة الكلام) .

كذلك الحصري نقل قولاً للجاحظ من صناعة الكلام في كتابه (زهر الآداب) .

ولذا أرى ان جميع هذه القطعات مأخوذة من كتاب « الهاشمية » .

٧٥ ـ كتاب الأمصار

ذكـره المسعودي في (التنبيه والاشراف) بـ (كتاب في الأخبار عن الامصار وعجائب البلدان) وسماه حاجي خليفة في كشف الظنون بـ (كتاب الأمصار) كما وافقه السندوبي واعتبـر « عجائب البلدان » كتاباً مستقلاً بـاسم « كتـاب البلدان »

وعرفه بروكلمان بـ (كتاب الاوطان والبلدان) استناداً الى دكتور « ريو »

أبو منصور البغدادي

ذكر أبو المنصور البغدادي المتوفى ٤٢٩ هـ في (الفرق بين الفرق) ص ١٣٣ و ١٥٨ و ١٦٢ و ١٨٢ والرسعني في اختصاره ص ١٠٦ و ١١٨ كتباً أخرى للجاحظ حسب ما يلي :

٧٦ ـ كتاب في القحاب

٧٧ ـ كتاب في الكلاب

٧٨ ـ كتاب في اللاطة

اعتبرها بروكلمان كتاباً واحداً ولم يذكر السندوبي غير الكتابين الأولين فقط .

٧٩ ـ كتاب في النواميس

ذكره بروكلمان والسندوبي بحذف « في » اي بـ « كتاب النواميس » .

٨٠ ـ كتاب المعارف

٨١ ـ كتاب المضاحك

٨٢ ـ حيل المكدّين

الحصري

ذكر أبو اسحاق الحصري المتوفى ٤٥٣ هـ في زهر الآداب الكتب التالية :

٨٣ ـ رسالة الى المعتصم في الحضّ على تعليم اولاده ضروب العلوم وانواع الآداب (ط) .

ونقلها الحصري في زهر الآداب بكاملها (ص ١١٦ ـ ١٢٠).

٨٤ ـ رسالة الطول والعرض (ط)

ذكره الحصري وذكر له اسمين آخرين ١ ـ رسالة التوسع والتدوير و٢ ـ رسالة المفاكهات .

وكما أرى فأنه الكتاب الذي ذكره الحموي بـ «التربيع والتدوير» وكلمة التوسع سهواً أخذت مكان التربيع والله اعلم .

الجرجاني

ذكر الامام عبد القادر الجرجاني المتوفى ٤٧١ هـ في دلائل الاعجاز الكتب التالية :

٨٥ ـ كتاب في البلاغة

وأرى أنه نفس الكتاب الذي أشار اليه « ريو » بـ (رسالة في البلاغة والايجاز) .

الميداني

الميداني المتوفى ٥١٨ ذكر في (مجمع الامثال ٢/٤٩) كتاباً له بـ :

٨٦ ـ أطعمة العرب

(الحموي)

وذكر الحموي المتوفى ٦٢٦ هـ في معجم الأدباء الكتب التالية :

٨٧ ـ كتاب آي القرآن

٨٨ ـ كتاب الابل

٨٩ ـ كتاب ابي النجم وجوابه

ذكره السندوبي بـ (رسالة ابي النجم وجوابه) .

٩٠ ـ كتاب احالة القدرة على الظلم

٩١ ـ كتاب احدوثة العالم

٩٢ ـ كتاب الأخطار والمراتب والصناعات

٩٣ ـ كتاب أخلاق الملوك (ط)

وهكذا ذكره صاحب كشف الظنون وطبعه أحمد زكي باشا بـ (كتاب التاج في أخلاق الملوك) وذلك استناداً الى نسخة مخطوطة

٩٥ ـ كتاب الاخوان

٩٦ ـ كتاب الاستبداد والمشاورة في الحرب

٩٧ ـ كتاب في الاسد والذئب

ذكره بروكلمان والسندوبي بحذف « في » اي (كتاب الاسد والذئب)

٩٨ ـ كتاب افتخار الشتاء والصيف

٩٩ ـ كتاب الإمامة على مذهب الشيعة (ط)

ورأى السندوبي أن المطبوع باسم (بيان مذاهب الشيعة) هو هذا الكتاب نفسه

١٠٠ ـ كتاب الأمثال

١٠١ ـ كتاب امهات الاولاد

١٠٢ ـ كتاب الانس والسلوة

١٠٣ ـ كتاب تحصين الاموال

١٠٤ ـ كتاب التفاح

١٠٥ ـ كتاب التفكر في الاعتبار

ذكره دكتور ريو في تتمة المخطوطات العربية ص ٤٦٤ بـ كتاب العبر والاعتبار واتّبعه بروكلمان وذكره السندوبي بـ « كتاب الدلائل والاعتبار »

١٠٦ ـ كتاب التمثيل

١٠٧ ـ كتاب جمهرة الملوك

١٠٨ ـ كتاب الجواري (ط)

وذكر له بروكلمان اسمين آخرين ١ ـ مفاخرة الجواري ٢ ـ مفاخرة الغلمان والجواري

١٠٩ ـ كتاب الحاسد والمحسود (ط)

هكذا ذكره دكتور ربو وذكر في كشف الظنون بـ (رسالة في الحسد) والنسخة المطبوعة عليها رسالة الحاسد والمحسود

١١٠ ـ كتاب حانوت عطار

١١١ ـ كتاب الحزم والعزم

١١٢ ـ كتاب خصومة الحول والعور

ذكر الحموي القول بدل الحول وهو خطأ من النسيان

١١٣ ـ كتاب ذم الزنا

١١٤ ـ كتاب ذوي العاهات

١١٥ ـ كتاب الرد على من ألحد في كتاب الله

١١٦ ـ كتاب الرد على من زعم أن الانسان جزء لا يتجزأ

١١٧ ـ كتاب السلطان واخلاق أهله

١١٨ ـ كتاب الشارب والمشروب (ط)

ذكر السندوبي رسالة الشارب بدل الكتاب وبروكلمان بـ (الشارب والمشروب) فقط

١١٩ ـ كتاب الصوالجة

١٢٠ ـ كتاب العالم والجاهل

١٢١ ـ كتاب الفتيان

وفي مقدمة كتاب التاج وأخلاق الملوك ذكر اسمه بـ (كتاب أخلاق الفتيان وفضائل أهل البطالة).

١٢٢ ـ كتاب فضل العلم

١٢٣ ـ كتاب فضل الفرس

ذكره السندوبي وبروكلمان بـ (كتاب فضل الفرس على الهملاج) والحموي بـ (كتاب على الهملاج) واعتبره كتاباً مستقلاً وأرى انهما جزءان لكتاب واحد واسمه الاصح هو (كتاب فضل الفرس على الهملاج)

١٢٤ ـ كتاب القوّاد (ط)

نقله شهاب الخفاجي في كتابه طراز المجالس (٦٧ ـ ٧٣) بكامله وذكر اسمه بـ (صناعات القواد) وذكره بروكلمان بـ (رسالة في ذم القواد) اما النسخة المطبوعة فعليها (رسالة في صناعات القواد)

١٢٥ ـ كتاب الكبر المستحسن والمستقبح

١٢٦ ـ كتاب المخاطبات في التوحيد

ذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٢/٤٦٥ بـ (كتاب التوحيد) ونقل منه جزءاً وذكره بروكلمان بدون كلمة « كتاب »

١٢٧ ـ كتاب المزاح والجد (ط)

ذكره بروكلمان في اتباع « ريو » بـ (رسالة في الجد والهزل)

١٢٨ ـ كتاب مسائل القرآن

وذكره بروكلمان بـ (كتاب القرآن) .

١٢٩ ـ كتاب المعلمين (ط)

ذكره ريو بـ (كتاب في المعلمين وبروكلمان بـ (رسالة في المعلمين) .

١٣٠ ـ كتاب المغنّين

ذكره ريو بـ (كتاب في طبقات المغنّين) وبروكلمان والسنـدوبي بـ (رسالـة في طبقات المغنّين) .

١٣١ ـ كتاب المقنيين والغناء والصنعة التبس على السندوبي فقرأه المغنّين (بالغين) وصرح مصحّح المعجم بأنه مقينيون (بالقاف) .

١٣٢ ـ كتاب في المكاتبة

ذكره الحموي واتّبعه السندوبي بـ (كتاب آل ابراهيم بن المدبر في المكاتبة) وبروكلمان غيّر كلمة آل بـ (إلى) وهو الاصح عندي

١٣٣ ـ كتاب الملوك والأمم السالفة والباقية

١٣٤ ـ كتاب مناقب جند الخلافة وفضائل الاتراك (ط)

ذكره بروكلمان والسندوبي استناداً الى ريو بـ (رسالة الى فتح بن خاقان في مناقب الترك وعامة جند الخلافة)

١٣٥ ـ كتاب الناشي والمتلاشي

ذكره بروكلمان بـ (كتاب اللاشي والمتلاشي)

١٣٦ ـ كتاب النرد والشطرنج

١٣٧ ـ كتاب النساء (ط)

نقل ابن القيم الجوزية في اخبار النساء ص ٢٠ و١١٣ بعض اقوال الجاحظ وأرى أنها مقتبسة من هذا الكتاب

وذكر السندوبي وبروكلمان كتاباً آخر بـ (رسالة في العشق والنساء) ولعله الكتاب المشار اليه قبله .

١٣٨ ـ كتاب النعل

١٣٩ ـ كتاب نقض الطب

ذكر ابن القفطي في اخبار الحكماء الكتب التي الفت ضد هذا الكتاب

١٤٠ ـ كتاب نوادر الحسن

١٤١ ـ كتاب الوكلاء والموكّلين (ط)

ذكره ريو بـ (كتاب في الوكلاء) والنسدوبي بـ (كتاب الوكلاء) وبروكلمان بـ (رسالة في الوكلاء) .

١٤٢ ـ كتاب الهدايا

١٤٣ ـ رسالة في إثم السكر

١٤٤ ـ رسالة في امتحان عقول الأولياء

١٤٥ ـ رسالة في الأمل والأموال

١٤٦ ـ رسالة في الحلبة

حذف منه السندوبي وبروكلمان (في)

١٤٧ ـ رسالة في الخراج

١٤٨ ـ رسالة في ذم الكتّاب

ذكره السندوبي وبروكلمان بـ (رسالة في ذم أخلاق الكتّاب) .

١٤٩ ـ رسالة في ذم النبيذ

١٥٠ ـ رسالة في ذم الورّاق

ذكره السندوبي وبروكلمان بـ (رسالة في ذم الورّاقة) .

١٥١ ـ رسالة في الرد على القولية

١٥٢ ـ رسالة في العفو والصفح

وذكره بروكلمان بـ (كتاب بدل الرسالة) .

١٥٣ ـ رسالة في فضل اتخاذ الكتب .

١٥٤ ـ رسالة في القضاة والولاة

١٥٥ ـ رسالة في القلم

١٥٦ ـ رسالة في كتمان السر (ط)

وذكره بروكلمان باضافة « وحفظ اللسان » .

١٥٧ ـ رسالة في الكدم

١٥٨ ـ رسالة في الكيمياء

ذكره الحموي بـ (كتاب رسالة في كتاب الكيمياء)

وهذا سهو من الكاتب كما أرى والأصح عندي ما ذكره السندوبي وبروكلمان .

١٥٩ ـ رسالة في مدح الكتّاب

١٦٠ ـ رسالة في مدح النبيذ .

١٦١ ـ رسالة في مدح الورّاق .

ذكر السندوبي الورّاقة بدل الورّاق .

١٦٢ ـ رسالة في من يسمّي من الشعر عمرا .
١٦٣ ـ رسالة في موت ابي حرب الصفار البصري .
١٦٤ ـ رسالة في الميراث .
وذكره بروكلمان بـ (رسالة في الميراث) .
١٦٥ ـ الرسالة اليتيمة .

ابن العربي

ذكر محي الدين ابن العربي المتوفى ٦٣٨ هـ في مقدمة محاضرة الأبرار كتاباً للجاحظ بـ :

١٦٦ ـ كتاب المحاسن والأضداد (ط) .
وذكره أيضاً صاحب كشف الظنون والبغدادي في خزانة الأدب (١/١٠) .

ابن أبي الحديد

ذكر ابن ابي الحديد المتوفى ٦٥٦ هـ في شرح نهج البلاغة ١/٣٦ .

١٦٧ ـ كتاب السفيانية .
ورد عليه أبو عبدالله البصري في شرح نهج البلاغة

١/٥٣٩ وابن ابي الحديد نفسه في شرحه (٦٢ و١٩٨ و٢٣٩ بـ (نقض كتاب السفيانية) ونجد اجزائها في شرح نهج البلاغة .

أبو الفداء

ذكر ابو الفداء المتوفى ٧٣٢ هـ في تاريخه الكتب التالية/

١٦٩ ـ كتاب الغلمان .

والظاهر أنه الكتاب الذي سبق ذكره في رقم ١٠٨ .

١٧٠ ـ كتاب في الفرق الاسلامية .

ولا يستبعد أن يكون عنواناً آخر لكتابه (بيان مذاهب الشيعة) .

النويـــري

النويري المتوفى ٧٣٣ هـ نقل اقتباساً من الجاحظ في نهاية الأرب ٣/١٣٤ ونقل اسمه .

١٧٠ ـ زجر الطير .

وذكر بروكلمان أن للجاحظ مخطوط في متحف ليدن

باسم (باب العرافة والزجر والفراسة على مذهب الفرس) وأرى انه ما اشير اليه .

الصفـدي

ذكر الصفدي المتوفى ٧٦٤ هـ في شرح لامية العجم ٢/٢٤٠ له رسالة باسم .

١٧١ ـ رسالة في مفاخرة المسك والرماد .

وفي شرحه ٢/٣٨٠ اقتبس من الرسالة الآتية :

١٧٢ ـ رسالة في تفضيل النطق على الصمت (ط) .

ويوجد لها مخطوط في المتحف البريطاني .

ابن كمال باشا

ذكر ابن كمال باشا المتوفى ٩٤٠ هـ في مقدمة كتابه « رجوع الشيخ الى صباه » الكتاب التالي /

١٧٣ ـ كتاب العرس والعرائس .

وهكذا ذكره صاحب كشف الظنون إلا وذكره بروكلمان بـ « كتاب العرس والعروس » .

حاجي خليفة

ذكر صاحب كشف الظنون حاجي خليفة الكتب التالية للجاحظ .

۱۷٤ ـ ديوان جاحظ .

۱۷٥ ـ مائة كلمة لأمير المؤمنين علي كرم الله وجهه (ط) .

وذكره بروكلمان بـ مائة امثال علي .

۱۷٦ ـ كتاب الطبائع .

وذكره السندوبي بـ (كتاب افعال الطبائع) .

الخفاجي

ذكر الخفاجي المتوفى ١٠٦٩ هـ في (طراز المجالس) ان الكتب التالية من مؤلفات الجاحظ :

۱۷۷ ـ كتاب استطالة الفهم .

۱۷۸ ـ رسالة في وصف العوام .

۱۷۹ ـ كتاب الحجاب .

واقتبس منها المذكور في كتابه في ص ١٠٤ و ١٧٥

وص ٧٣ الى ٩٧ واخطأ السندوبي في تسميته فذكره باسم (كتاب الحجّات) .

البغــدادي

ذكر عبد القادر البغدادي المتوفى ١٠٩٣ هـ في (خزانة الأدب) الكتب التالية :

١٨٠ ـ شرائع المرؤة .
١٨١ ـ كتاب الشعر .

دكتور « ريو »

ذكر « ريو » في (تتمة الفهرس) مؤلفات الجاحظ الآتية :

١٨٢ ـ كتاب في الجوابات الإمامة (طـ) .
١٨٣ ـ كتاب في تفضيل البطن على الظهر (طـ) .
١٨٤ ـ رسالة في المودّة والخلطة .
١٨٥ ـ كتاب في النبل والتنبل وذم الكبر .
١٨٦ ـ طبقات المغنّين .

السندوبي

أضاف السندوبي في مؤلفات الجاحظ الاسماء التالية :

١٨٧ ـ رسالة في بن أمية .

١٨٨ ـ رسالة في القيان (ط) .

وقد تم طبعه بتحقيق السندوبي .

١٨٩ ـ الحنين إلى الاوطان (ط) .

١٩٠ ـ رسالة في مدح البحار وذم عمل السلطان (ط) .

١٩١ ـ كتاب فخر عبد شمس ومخزوم .

بروكلمان

وقرر بروكلمان أن الكتب التالية ايضاً من مؤلفات الجاحظ :

١٩٢ ـ رسالة في النابتة

١٩٣ ـ رسالة في ذم العلوم ومدحها .

١٩٤ ـ رسالة في الفصل ما بين العداوة والحسد (ط) .

١٩٥ ـ رسالة في مدح الخطيب والحط على جمعها .

١٩٦ ـ رسالة في ذم اللواط .

١٩٧ ـ رسالة في الاخلاق المحمودة والاخلاق المذمومة .

١٩٨ ـ رسالة الى أبي عبدالله أحمد بن أبي داوود الايادي .

١٩٩ ـ رسالة في فنون شتى مستحسنة .

٢٠٠ ـ سحر البيان .

٢٠١ ـ التبصر بالتجارة (ط) .

٢٠٢ ـ القول في البغال ومنافعها (ط)
وطبعت الرسالة باسم (كتاب البغال) .

٢٠٣ ـ كتاب الفرق في اللغة .

٢٠٤ ـ كتاب أئمة العرب .

٢٠٥ ـ كتاب المذاهب .

٢٠٦ ـ المختار من كلام الجاحظ .

وهكذا بلغ عدد مؤلفاته إلى مائتين وسبع ٢٠٧ كتاباً منها ما لم أعتبرها كتباً مستقلة ولذا يحتمل أن يكون هذا العدد زائداً عن العدد الحقيقي كما يمكن أن يعثر في المستقبل على مجموعة أخرى من كتبه .

ومما يجدر بالذكر ان الجاحظ كان يرتكب في بدايته بإنساب مؤلفاته إلى المشاهير والنوابغ مثل ابن المقفع وشهد عليه المسعودي بقوله:

كان يؤلف الكتاب الكثير المعاني الحسن النظم وينسبه الى نفسه ، فلا يرى الأسماع تصغي اليه ولا الارادات تُيَمُّ نحوه ، ثم يؤلف ما هو انقص منه مرتبة واقل فائدة ثم ينحله عبدالله ابن المقفع او سهل بن هارون او غيرهما من المتقدمين ومن قد طارت اسمائهم في المصنفين فيقبلون على كتبها ويسارعون الى نسخها لا لشيء إلا لنسبتها الى المتقدمين »

(التنبية والاشراف ص ٧٦) .

ثم انعكس الامر عليه وانتقم منه المتأخرون فقد كتب الناس الكتب واشهروها باسمه ومما تحقق تزويرها هي الكتب التالية :

١ ـ كتاب الإبل .

فقد قال عنه الحموي (ليس من كلام الجاحظ ولا يقاربه) .

٢ ـ كتاب الهدايا .

فقال عنه الحموي أنه منحول .

٣ ـ كتاب التاج في أخلاق الملوك .

طبع هذا الكتاب في مصر سنة ١٣٣٢ هـ بتحقيق أحمد زكي باشا وهو يصر على أنه للجاحظ وانتقد عليه السندوبي أن اسلوبه لا يقارب كلام الجاحظ وانما هو من القرن الخامس إلا أعتبر هذا الرأي من ذوقه ووجدانه ولذا يعتبر غير محقق ما لم تثبت بشهادة بيِّنة .

٤ ـ كتاب الحنين إلى الأوطان .

وهذا لا يعتبرها السندوبي من مؤلفاته بالدليل السابق ذكره .

وذكره الحموي في معجم الادباء (١٥/٨) من مؤلفات أبي حيان التوحيدي .

٥ ـ كتاب تنبيه الملوك والمكايد .

ورأى عنه السندوبي أنه يختلف عن اسلوبه المعروف .

٦ ـ كتاب الدلائل والاعتبار على الخلق والآثار .

يعتبره السندوبي من مؤلف الحارث بن اسد المحاسبي المتوفى ٢٤٣ هـ .

والنسخة المخطوطة والموجودة في المتحف البريطاني تم تسويدها في ١٢٥٨ هـ .

٧ ـ كتاب سلوة الحريف بمناظرة الربيع والخريف .

اثبت السندوبي بدلائل مقنعة انه ليس من مؤلفاته منها أنه يحوي أبيات ابن المعتز المتوفى سنة ٢٩٦ هـ والذي لم يتجاوز عمره حين وفاة الجاحظ عن ٨ سنوات فقط .

٨ ـ كتاب المحاسن والأضداد .

سبق ان ابن العربي ومن اتبعه من المتأخرين اعتبره من مؤلفات الجاحظ وحقق السندوبي أنه ليس من كتبه حيث ذكر فيه أبيات ابن المعتز واعتداء القرامطة على بيت الله الحرام الذي وقع في ٢٩٤ هـ .

والله اعلم

محتويات الكتاب

اصدارات نادي أبها الأدبي

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف	سنة الاصدار
١	حفل افتتاح النادي	إدارة النادي	١٤٠٠ هـ
٢	أزاهير من ربوع عسير	مختارات من المسابقة الثقافية الأولى	١٤٠٠ هـ
٣*	النحو قانون اللغة وميزان تقويها	د . محمود يوسف فحال	١٤٠٢ هـ
٤	ابن هشام وكتابه مغنى اللبيب	د . عبد الرحمن علي سليمان	١٣٠٢ هـ
٥*	صحيفة بشر بن المعتمر	د . علي علي صبح	١٤٠٢ هـ
٦*	وصف الحيوان في الشعر الهذلي	د . اسماعيل داود النتشه	١٤٠٢ هـ
٧*	لمحات من تاريخ عسير القديم	د . سيد يونس	١٤٠٢ هـ
٨*	النبات في عسير	محمد حسن غريب الألمعي	١٤٠٣ هـ
٩	جناية الشعر الحر	أحمد فرح عقيلان	١٤٠٣ هـ
١٠	شعاع الراحلين ـ شعر تراثي	عبد الرحمن الحفظي	١٤٠٣ هـ
١١	فلتشرق الشمس	طاهر عوض سلام	١٤٠٣ هـ
١٢	باقة البنفسج ـ شعر	د . عبد الهادي حرب	١٤٠٣ هـ
١٣	وحي وقلب وألحان ـ شعر	عبد السلام هاشم حافظ	١٤٠٣ هـ
١٤*	الادارة والمواطن	محمد عبد الرحمن السدحان	١٤٠٣ هـ
١٥*	الأدب العالمي والعالمية في الأدب	علوي طه الصافي	١٤٠٣ هـ
١٦	أبها في التاريخ والأدب	علي حمد عمر عسيري	١٤٠٣ هـ
١٧	الحديث النبوي في النحو العربي	د . محمود يوسف فجال	١٤٠٤ هـ
١٨*	دراسات في المسرح	ابراهيم أبو عجيمة	١٤٠٤ هـ
١٩	قصائد من الجبل ـ شعر	مجموعة من شعراء المنطقة	١٤٠٤ هـ
٢٠	المذاهب الأدبية في شعر عسير	د . علي علي صبح	١٤٠٤ هـ
٢١*	الطب النبوي والطب القديم	د . بشير حقي	١٤٠٤ هـ
٢٢	الحجاب والتبرج في ضوء الكتاب والسنة	زهرة الألمعي	١٤٠٤ هـ
٢٣	قراءات في شعر المرحوم الشيخ / سليمان بن سحمان	د . ابراهيم الزيد	١٤٠٤ هـ
٢٤	مجموعة قصصية	محمد عبد الله الحميد	١٤٠٤ هـ
٢٥	سوق عكاظ	محمد احمد العقيلي	١٤٠٤ هـ
٢٦	الجاحظ بين مؤلفاته	سلمان عابد الندوي	١٤٠٤ هـ
٢٧	آراء في السحر	أحمد ثابت	١٤٠٤ هـ

* الوان ثقافية .

هذا الكتاب

الجاحظ من القمم الفكرية التي يفخر بها الأدب العربي ويكفي أنه صاحب الموسوعة الشهيرة بالبيان والتبيين ، وأن التاريخ سجل ميتته الفريدة حينما سقط صريع عشرات الكتب التي انهارت عليه !!

ولقد تحدث الكثيرون من أبناء العروبة عنه ولكن الجديد نراه هنا بعين واحد من المسلمين من اخواننا في الهند . . . رحم الله أبا بحر ونفع بآثاره رواد المعرفة .

(إدارة النادي)

نادي أبها الأدبي